

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



كاتب الرسالة

يصفُ يهوداً نفسه بأنه "أخو يعقوب" (1:1). ويتحققُ هذا هو على الأرجح "أخو الرَّبِّ" (غلطية 1:19؛ انظر متى 13:55 // مارقس 6:3) الذي أصبح القائد المُعتبر لكنيسة أورشليم (أعمال الرُّسل ، 15:13-21 21:18) والذي كتَّب رسالَةً غرَّفَتْ بِرسالَةِ يعقوب 15:13-21. وبناءً عليه، كان يهوداً أيضًا أحد الميسوع (يطلق عليه "يوداس" في متى 13:55 مارقس 6:3). إن يهوداً وسائر إخوته لم يتبعوا الرَّبِّ // يسوع أثناء خدمته الأرضية (يوحنا 7:5)، لكن من الواضح أنهم صاروا مؤمنين به بعد القيمة (انظر أعمال الرُّسل 14:1؛ 1 كورنثوس 9:5) ثم جالوا نشر الرسالة عن الرَّبِّ المقام (1 كورنثوس 15:7).

تاريخ الرسالة وجهة الوصول

نحن نعرف القليل جدًا عن يهودا حتى أتنا لا نقدر أن تحدَّ بدقة تاريخ الرسالة أو جهة وصولها. من المحتمل أنها كُتِّبت بعد سنة 45م، للسماع بوقتٍ يقتصر في هذه النوع من التعليم الكاذب المقصوف في الرسالة ومن الممكن أيضًا أن تكون قد كُتِّبت قبل سنة 90م، عندما صار الأخ الأصغر ليسوع متقدماً في العمر. إن العلاقة الوثيقة بين الرسالة الثانية للرَّسول بطرس ورسالة يهودا تشير إلى احتمالية كتابة الرَّسالَتَيْن في نفس الفترة تقريباً (انظر مقدمة الرسالة الثانية للرَّسول بطرس، "العلاقة مع يهودا").

مضمون ومغزى الرسالة

المعلمون الكاذبة

أزعج المعلمون الكاذبة، على كثرة أنواعهم، شعبَ الله على مَرِ السنين ورسالَةُ يهودا هي بمتابةٍ تذكرةٌ قويةٌ يقدِّرُونَهم على إلقاء الصَّرَر بشعب الرَّبِّ، كما تقدِّم تصویرًا مارحاً عن مصيرهم الرَّهيب. إن استخدام يهوداً للعهد القديم والتقليل اليهودي أعني وصفه بشكلي دينامي عن هؤلاء المعلمون الكاذبة. لقد ضاهى يهوداً بين المعلمين، الكاذبة وبين كلٍ من المرَّدة منبني إسرائيل في البرية (1:15) والملاكَة الذين تمردوا على الله (1:6)، وخطأ سُوءٍ وعمورة (1:7) شبه المعلمون الكاذبة قاليين (انظر التكوانين 4)، وبِلِعام (انظر العدد 22) وفُورج (انظر العدد 16). على غيرار كل هذه الأمثلة، أضحي، (24) المعلمون الكاذبة متربدين على الله ومن ثم، سيختبرون دينوتهم.

الدفاع عن الإيمان

في النص 1:3، يشير يهوداً تلميحاً إلى أن هناك رسالَةً جوهريَّةً في الكنيسة المبكرة، كانت تَعْملُ كأسابين للإيمان المسيحي. يفترض الرَّسول بُولس نفس الشيء عندما ناشد تموماوس على حفظ الوديعة التي ائتمنه الله عليها (1 تموماوس 6:20؛ انظر 2 تموماوس 1:14).

أن تكون مسيحيًّا فهذا يعني أن يكون لديك إيمان بالله ومحبةً للآخرين؛ كما يعني الاعتراف بكل سرور بالحق الذي أعلنه الله في يسوع المسيح. لا يمكننا التعبير عن الإيمان بالله حقًا إن لم نعترف بالحق الذي

رسالة يهودا

إن رسالَةُ يهوداً القصيرة جدًا لها موضوعٌ مركزيٌّ واحدٌ: تحذير المؤمنين من الرضوخ التَّعاليم الكاذبة. يساعدُ يهوداً المؤمنين الذين في المسيح على الثبات بخلاصٍ في الإيمان، وذلك بِرَسْمٍ صورةً مروعةً عن المعلمين المنحرفين. إن هؤلاء المعلمون، المتكتّرين، الفاسقين والجشعين، معينون لديونوَّةٍ رهيبةٍ قد أعدَّها الله لكلٍ من يُتَكَرَّرُ وينخدَمُ من ذا الذي يَرْغُبُ في الانسياق ليُمثُّلُ هؤلاء الناس صوب دينوتهم؟ في عالمٍ مليءٍ بالأفكار المشوَّهةٍ عن المسيحية، تحتاج إلى من يذكُّرُنا بمخاطر العالَمِ الكاذبِ.

سباق الرسالة

كتبَ يهوداً هذه الرسالَة لمواجهة المعلمون الكاذبة في الكنيسة المبكرة بيركَ يهوداً بشكلٍ قليلٍ على ما كان يُعلِّمه هؤلاء المعلمون، لكنه يسلط الضوء بشكلي أكبر على الطريقة التي كانوا يعيشون بها، وفي قلبِ انتقاد يهوداً لهم يوجد اتهامٌ صارخٌ بأنهم كانوا متخرّبين - لقد افترضوا أن نعمة الله المطلقة في المسيح تَعْقِمُ حريةً تبيَّنَ القِيم بكلٍ ما يروق لهم لم يكن لديهم أي احترامٍ لأية سلطةٍ (انظر 1:8-9). إن هؤلاء المُسْرُفُون، الذين أدعُوا بأنهم أتباعَ المسيح (انظر 1:4)، كانوا يُنكِّرون الرَّبِّ، وبالتالي كانوا معيينون لديونوَّةٍ الخاصة بكلٍ من يتَّمرَّدُ على الله.

موجز الرسالة

بعد افتتاحية الرسالَة (1:2)، يوضح يهوداً الظُّرفُ الذي دقَّعه لكتابتها (4:13)؛ إن الخطأ الوشيك المتمثل في ظهور المعلمون الكاذبة حُثَّ عليه أن يُكَبِّرَ رسالَةً نوَّعَتها مختلَفةً تماماً عن تلك الرسالَة التي سبقَ وخططَ لكتابتها من قبْلِ

في قسم الرسالَة الوارد في 1:15، يوضح يهوداً بشكلٍ مُفصَّلٍ الطبيعة الشخصية لهؤلاء المعلمون الكاذبة. يُتجلى هذا القسم غير تسلسلٍ يأتي على النحو: أ-ب-أ. يَسْتَحْمُمُ يهوداً أولًا ثلاثة أمثلة كاذبةٍ لتوضيح الدِّينونَة التي سيكادُها المعلمون الكاذبة (أ، 10:1-5). ثُمَّ يَسْتَهْدِفُ بثلاثة أمثلة كاذبةٍ أخرى لانتقادهم بقوسٍ على أهوائهم وسلوكياتهم الفاجرة (ب، 1:11-13). في نهاية هذا القسم، يعود إلى دينوتهم، مستشهدًا بـتقليد يهوديٍّ لترسيخ اتهامه (أ 1:14).

بعد ذلك مباشرةً، يقدم يهوداً التماساً لقراه (23:1-17)، مناشداً إياهم على التمسُّك بالحق الإلهي ومتابعة المؤمنين الذين يمكن أن ينجذبوا للسير وراء المعلمون الكاذبة، لتنهي الرسالَة بتمجيءٍ جديٍّ باللاحظة (1:24-25).

أَعْلَمُهُ لِهَا السَّبَبُ، قَامَ الْمُسْكِيْحُوْنَ الْأَوَّلَ، حَتَّىٰ فِي زَمَنِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِياغَةِ قُوَّانِينَ أَوْ إِقْرَارَاتِ الإِيمَانِ الْعَقِيْدَيِّةِ لِتَلْخِيْصِ اسْسَاسِيَّاتِ الْحَقِّ الْمُسْكِيْحِيِّ، عَلَى سَبِيلِ الْمُثَالِ مَا نَفَرَأَهُ فِي [\(١ تِيمُوْثَاوُس ٣:١٦\)](#). لَقَدْ كَانَ ثُصِياغَةُ قُوَّانِينَ الإِيمَانِ تَتَمَّمَ فِي الْغَالِبِ لِمُواجَهَةِ التَّعَالِيْمِ الْكَاذِبَةِ.

إِنْ تَعْيَّنَ عَلَيْنَا الْإِنْتِهَاءُ إِلَى دُعَوةِ يَهُوْدَا "اللِّذْفَاعُ عَنِ الْإِيمَانِ"، فَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ مَاهِيَّةٍ هَذَا الْإِيمَانِ. يَبْذَلُ الْعَدِيدُ مِنَ الْمُسْكِيْحِيْنَ الْكَثِيرَ مِنَ الْجَهْدِ فِي مَنَاقِشَةِ تَفاصِيلِ غَيْرِ جَوْهِرِيَّةِ، فَيَحْنَ يَبْذَلُونَ الْقَلِيلَ مِنْ جَهْدِهِمْ لِتَعْلُمِ اسْسَاسِيَّاتِ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ. فَعَنْ طَرِيقِ تَعْلُمِ اسْسَاسِيَّاتِ فَقَطْ، يَتَمَكَّنُ الْمُؤْمِنُوْنَ مِنْ شَرْحِ إِيمَانِهِمْ لِلآخِرِينَ وَاللِّذْفَاعُ عَنِ الْحَقِّ الْمُسْكِيْحِيِّ ضَدِّ أَيِّ تَعْلِيْمٍ كَاذِبٍ.